مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

درجة تواجد الأزمات التربوية في ظل الأزمة الحالية
"بحث ميداني في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية"

الدكتورة نايفة علي*
الدكتورة ثناء غانم**
رشا ناصر***

(تاريخ الإيداع 19 / 6 / 2014. قبل للنشر في 24 / 8 / 2014)

□ملخّص □

يهدف البحث للتعرف إلى درجة تواجد الأزمات التربوية في ظل الأزمة الحالية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وكذلك إلى الفروق في تقدير أفراد عينة البحث لدرجة تواجد الأزمات التربوية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، ومكان المدرسة، والمؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، كما استخدم استبانة مؤلفة من (54) عبارة كأداة لجمع المعلومات من عينة البحث التي بلغت (299) فرداً من الإداريين والمعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية للعام الدراسي (2013– 2014)، وأظهرت النتائج أن درجة تواجد الأزمات التربوية كانت متوسطة، وأظهرت أيضاً أنه لا توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة البحث بالنسبة لدرجة تواجد الأزمات في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس_ والمؤهل العلمي والتربوي_ وعدد سنوات الخبرة)، وهناك فروق بين تقديرات أفراد عينة البحث بالنسبة لدرجة تواجد الأزمات في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً لمتغير مكان المدرسة لصالح المدينة، ولمتغير المسمى الوظيفي بين (الموجهين التربويين وكل من المرشدين الاجتماعيين والمعلمين) لصالح الموجهين التربويين، وبين (المعلمين وكل من المديرين ونوابهم) لصالح المديرين ونوابهم.

الكلمات المفتاحية: الأزمات التربوية، التعليم الأساسي، مدارس الحلقة الأولى.

* مدرسة– قسم التربية المقارنة– كلية التربية الثانية– جامعة تشرين– سورية.
** مدرسة– قسم المناهج– كلية التربية– جامعة تشرين– سورية.
*** طالبة دراسات عليا(ماجستير)– قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة تشرين– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

The Level of Existence of Educational Crisis During The Current Crisis "A Field Research at the First Cycle Schools of The Basic Learning in Lattakia"

Dr. Naifa Ali*
Dr. Thanaa Ghanem**
Rasha Nasser***

(Received 19 / 6 / 2014. Accepted 24 / 8 / 2014)

□ ABSTRACT □

This research aims to identify the level of existence of educational crisis during the current crisis at the first cycle schools of the basic learning In Lattakia, it aims also to identify the differences in their views about the existence of crisis at the first cycle schools of the basic learning according to (gender, school location, scientific and educational qualification, years of experience, job title). This research adopts the descriptive approach, and it uses a questionnaire that consists of (54) phrases as a tool to collect data from the sample of the research which consists of (299) administrators and teachers in the first cycle schools of the basic learning in Lattakia (2013- 2014). Results have shown that the crisis was present to an intermediate level. As indicated by results there are no differences among sample members point of view regarding the level of crisis in the first cycle schools of the basic learning according to (gender, scientific and educational qualification, years of experience). Whereas there are differences according to school location in favor of the city, and job title among (teachers, social counselor, educational directors) in favor of educational directors also among (teachers, principals, vice principals) in favor principals and vice principals.

Key words: educational crisis, basic learning, first cycle school.

*Assistant Professor, Department of Comparative, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.
**Assistant Professor, Department of Curricula, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.
***Postgraduate Student, Department of Child Education, Faculty of Education2, Tishreen University, Syria.

مقدمة:

للتعليم الأساسي مكانة هامة بين مختلف مراحل التعليم باعتباره القاعدة الأولى والأساسية في بناء شخصية المتعلم من جوانبها جميعها، والأداة الأهم في الحد من انتشار الأمية وسد منابعها، غير أن التحديات الكبيرة التي تواجهه في مختلف الدول _وبخاصةً في الدول النامية كالانفجار السكاني، ومحو الأمية، والإنفاق على التعليم، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية..._ أعاقته عن القيام بالوظائف المنوطة به على أكمل وجه، وزاد من وقع هذه التحديات الأزمات الكثيرة التي تمر بها بعض الدول العربية ومنها الجمهورية العربية السورية والتي انعكست بأزمات متنوعة وجديدة فرضت نفسها بقوة على الواقع التربوي في هذه الدول بمختلف مكوناته، لذلك كان لابد من التعامل معها باتباع أساليب إدارية مبدعة ومبتكرة ومرنة غير تقليدية يمكن من خلالها التخفيف من أثارها الخطرة.

ومفهوم الأزمة (crisis) أول ما نشأ في نطاق العلوم الطبية حيث ترجع للمصطلح اليوناني (Crino)، وتعني نقطة تحول وهي لحظة مرضية محددة للمريض يتحول فيها إلى الأسوأ أو الأفضل خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً. ثم انتقل إلى نطاق العلوم الإنسانية خاصة علوم السياسة والنفس والاقتصاد. (جادالله، 2008، ص9).

وتظهر الأزمات على شكل مواقف طارئة ومفاجئة، تعرقل عمل المنظمة، وتشكل تهديداً خطيراً للأفراد داخلها، وتتطلب رداً قوياً ومنسقاً، باستخدام الأساليب والإجراءات المناسبة (العجمي، 2008، ص202).

ويعد مفهوم الأزمة التربوية (Educational Crisis) جزءاً من مفهوم الأزمة بشكل عام ولا يختلف عنه كثيراً فهو يشير إلى حدث أو تغيير مفاجئ يؤثر على أجزاء المنظومة التعليمية كافة، ويحول دون تحقيق أهدافها ويؤدي إلى نتائج غير مرغوبة بحيث لا يملك المسؤولون عنها إمكانية مواجهتها دون أن يكون هناك استعدادات مسبقة وأساليب إدارية مبتكرة وسرعة ودقة في رد الفعل للسيطرة على هذه الأحداث والعودة بالنظام التعليمي إلى حالته الطبيعية. (مصطفى، 2005، ص488).

فالأزمة التربوية تؤثر على كامل الكيان الإداري للمدرسة وتسبب درجات متفاوتة من التوتر والقلق للإداريين، مما يضعف من قدرتهم على مواجهتها بسرعة وفعالية ومن ثم يزيد ويفاقم من تأثيرها خاصة في حال نقص المعلومات الدقيقة حولها من حيث أسبابها والأطراف ذات العلاقة بها.

وللأزمات التربوية خصائص تميزها عن غيرها من الأزمات فهي تختلف في نطاقها وقوتها من الحالات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في التلميذ الواحد أو مجموعة التلامذة أو المجتمع ككل، والأزمات يمكن أن تحدث داخل حرم المدرسة أو خارجه، وقد يتأثر طاقم المدرسة وتلامذتها بشكل كبير بالأحداث التي تحصل في المدن والمقاطعات الأخرى، مثلاً أحداث 11 أيلول جعلت جميع الأمريكيين في حالة من الخوف والتأهب المستمر. (SPELLING, 2007,p5).

وهذا الأمر ينطبق على الحالة السورية فالأزمة التي تتعرض لها البلاد حالياً أثرت بقسوة بشكل مباشر أو غير مباشر على التلامذة، وذويهم، وطواقم المدارس من معلمين وإدارات، فقد انعكست بأزمات جديدة تراوحت في نطاقها وقوتها من الحالات التي أثرت على تلميذ واحد مثل موت أحد الوالدين المفاجئ، أو إصابة التلميذ نفسه بفعل عمل إرهابي، إلى الأزمات التي أثرت على المدرسة الواحدة ككل كإصابة المدرسة بقذيفة أو انفجار، إلى الأزمات التي أثرت على عددٍ كبيرٍ من المدارس في المرة الواحدة مثل تسرب أعداد كبيرة من التلامذة، أو نقص الكتب المدرسية، أو كثافة أعداد التلامذة في المدرسة، أو نقص الكادر التعليمي في مدارس المناطق الساخنة، و كثافته في مدارس المناطق الآمنة.

مشكلة البحث:

تعد الأزمات التربوية من أخطر أنواع الأزمات لارتباطها بشريحة كبيرة من أفراد المجتمع من تلامذة، وأولياء أمور، ومعلمين، وإداريين تربويين، وبخاصةً أن نتائجها المدمرة لا تقتصر على الأجيال الحالية فقط، بل تمتد لتشمل الأجيال اللاحقة أيضاً فحدوث أي ثغرة، أو أي إخفاق في إعداد المتعلمين خلال فترات الأزمة سيترتب عليه نتائج خطرة على المجتمع ومستمرة لسنوات عديدة حتى بعد انتهاء الأزمة وانحسارها.

والوضع الحالي الذي تمر به سورية انعكس بشكل واضح على مدارس القطر بأزمات تربوية كثيرة ومتنوعة شملت بتأثيرها كلاً من التلامذة والمعلمين والإدارات والمجتمع المحيط بالمدارس وكذلك البناء الخاص بها، ولم تقتصر هذه الأزمات على مدارس المناطق الساخنة بل شملت مدارس المناطق الآمنة أيضاً، ونظراً لعدم توافر إحصائيات دقيقة حول وضع المدراس على مستوى القطر العربي السوري والأضرار المادية والبشرية التي لحقت بها خلال الأزمة الحالية وذلك نتيجةً للأوضاع غير المستقرة في الكثير من المناطق تم الاكتفاء بإحصائيات مديرية التربية في محافظة اللاذقية التي تشير إلى أن \94\ مدرسة من مدارس المحافظة من مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى حتى تاريخ /2014/ 25 /5قد خرجت عن الخدمة سواءً بسبب وجودها في المناطق الساخنة وتعرضها لأعمال إرهابية، أو بسبب تحويلها إلى مراكز لإيواء المواطنين الذين غادروا تلك المناطق، مما شكل عبئاً كبيراً على باقي مدارس المحافظة من حيث كثافة أعداد التلامذة وكثافة أعداد المعلمين وانتشار بعض المشكلات السلوكية مثل (العنف، والسرقة..) والمشكلات النفسية مثل (الحزن، والخوف، والقلق، والاكتئاب..) بين تلامذتها، كما سبب ذلك أزمات أخرى كثيرة مثل نقص الإمكانات المادية للمدارس وتسرب أعداد كبيرة من التلامذة وانقطاعهم عن متابعة العملية التعليمية وتراجع في معدلات حضورهم إلى المدرسة وغيرها الكثير من الأزمات. وتبعاً لاختلاف نوعية الأزمات التربوية من مرحلة تعليمية إلى أخرى، ومن مدرسة إلى مدرسة، ولخصوصية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على اعتبار أنها مرحلة تشكيل اللبنة الأولى للتلامذة من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية والعلمية كان لابد من رصد الأزمات التربوية التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية كي يتم التعامل معها بالأساليب الإدارية المناسبة والفعالة، لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما درجة تواجد الأزمات التربوية في ظل الأزمة الحالية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر إداراتها (مدير، نائب مدير، مرشد اجتماعي، موجه تربوي) ومعلميها؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث النظرية من:

1- أهمية موضوع الأزمات وحداثته، وضرورة التعرف إلى طبيعة الأزمات التربوية التي يمكن أن تتولد في ظل الأزمات السياسية، وخصائصها، وسبل التعامل معها.

2-أهمية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كونها المرحلة التأسيسية الأولى التي تبنى عليها شخصية التلامذة في المستقبل، الأمر الذي يجعلهم التلامذة الأكثر تأثراً بالأزمات التي تتعرض لها ومدارسهم ومحيطهم.

3-قلة الأبحاث التي تتناول موضوع الأزمات التربوية وكيفية التعامل معها في سورية على حد علم الباحث.

أما أهمية البحث العملية فتتبع من:

1-رصد الأزمات التربوية التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية في ظل المرحلة التي تعيشها البلاد.

2-لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية من مشرفين ومخططين ومنفذين ومقوّمين إلى نوعية الأزمات التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومن ثم استخدام طرق وأساليب تفكير إبداعية مبتكرة يمكن من خلالها اتخاذ القرارات وتحديد الإجراءات المناسبة للتصدي لهذه الأزمات والتخفيف من آثارها الخطرة.

3-تقديم مقترحات قد تفيد إذا اعتمدت في إدارة الأزمات التربوية التي تعاني منها مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وبالتالي تمكن من استمرارية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بالشكل المطلوب.

أهداف البحث:

يهدف البحث للتعرف إلى:

1-درجة وجود الأزمات التربوية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ظل الأزمة الحالية من وجهة نظر إداراتها ومعلميها.

2-الفروق في تقدير أفراد عينة البحث لدرجة تواجد الأزمات التربوية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تبعاً للمتغيرات التالية (الجنس، ومكان المدرسة، والمؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

3-التوصل إلى مقترحات حول أساليب التعامل الفعالة مع الأزمات التربوية.

الدراسات السابقة:

دراسة (سليمون،2001) بعنوان الخطط المستقبلية لإدارة الأزمات المدرسية (دراسة نفسية لمستقبليات المواجهة). هدفت الدراسة إلى مسح وتحديد الأزمات المدرسية المتوقع حدوثها في المدارس الثانوية، واقتراح خطط لإدارة الأزمات في المدارس الثانوية مستقبلاً، واستخدمت الباحثة بغرض تحقيق هذه الأهداف استبانة بناء وتقييم قاعدة معلومات لإدارة الأزمات والكوارث المدرسية، أما العينة فتكونت من (192) فرداً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن: نسبة انتشار الأزمات النفسية التي تنعكس في بعض السلوكيات داخل المدرسة عالية جداً ونسبة انتشار بعض الأزمات السلوكية كالسرقة وتدخين السجائر والمشكلات الجنسية كانت عالية بين طلاب المدارس بمقارنتها بنسب الانتحار داخل المدرسة، كما أن نسبة انتشار تدخين السجائر وحمل الأسلحة الحادة كانت أعلى في مدارس البنين منها في مدارس البنات، أما نسبة السرقة فلم تختلف.

دراسة (Padgett، 2006): بعنوان: المحافظة على الهدوء في الأزمات. هدفت الدراسة للتعرف إلى أساليب إدارة الأزمات، ودور التخطيط الاستراتيجي في مواجهتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل إلى نتائج متعددة أهمها: أن العديد من المدارس قارة على مواجهة الأزمات والكوارث، وذلك لقدرتها على التخطيط الجيد للأزمة، و معرفة كيفية مواجهتها والتغلب عليها، وأشارت الدراسة إلى أن الاستعداد للأزمة يتطلب توافر موظفين متدربين، وتخطيط جيد، ونظام اتصال فعال.

دراسة (الغامدي، 2007) بعنوان: الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات بمنطقة عسير. هدفت الدراسة للتعرف إلى أهم الأزمات الإدارية في المدارس الثانوية التي تواجه مشرفة الإدارة المدرسية وأسبابها

والمعوقات التي تواجهها وأهم الكفايات التي يجب أن تتوافر لديها تمارس دورها القيادي في إدارة هذه الأزمات، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة في جمع المعلومات من عينة الدراسة التي بلغت (81) مشرفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأزمات الإدارية انتشاراً في المدارس الثانوية: هي الاعتداءات البدنية من الطالبات على المعلمات، وأهم أسباب الأزمات كانت: قلة خبرة المرشدات المؤهلات والمتخصصات في **الإرشاد** النفسي، أما أهم المعوقات فكانت: عدم وجود مرجعية متخصصة عند حدوث الأزمات، وأهم الكفايات الواجب توافرها لدى المرشدة كانت: المساعدة في حل المشكلات الإدارية التي تواجه الإدارة المدرسة.

دراسة (محمد، 2008) بعنوان: التخطيط الاستراتيجي كمدخل لمواجهة الأزمات التربوية بالمؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية. هدفت الدراسة للتعرف إلى الأزمات التربوية، وأسبابها، ومظاهرها، ومراحل إدارتها، **وإلى** دور التخطيط الاستراتيجي في مواجهة الأزمات التربوية، والحد من آثارها السلبية في المؤسسات التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت عن نتائج متعددة أهمها: أن استخدام الأسلوب التخطيطي الاستراتيجي يساعد المؤسسات التربوية على مواجهة الأزمات التربوية، والحد من آثارها، والتقليل من الخسائر المادية والبشرية إلى أقصى حد ممكن.

دراسة (عبد العال، 2009) بعنوان: أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي. هدفت الدراسة للتعرف إلى أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي بلغت (355) مديراً، وأبرز نتائج الدراسة كانت ممارسة مديري المدارس أساليب (التعاون، والمواجهة، والاحتواء) في إدارة الأزمات بدرجة عالية، أما أسلوب الهروب فكان بوزن نسبي (61.98%)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب إدارة الأزمات (التعاون، والمواجهة، والاحتواء) والتخطيط الاستراتيجي المدرسي على الترتيب، وعلاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الهروب والتخطيط الاستراتيجي المدرسي.

دراسة (الجهني، 2010) بعنوان: أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة (ينبع). هدفت الدراسة للتعرف إلى واقع ممارسة أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة ينبع، ومدى توافق أساليب اتخاذ القرار التي يمارسها مديرو المدارس مع الأزمات المدرسية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (81) مديراً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ممارسة مديري المدارس أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية بدرجات متفاوتة، ووجود توافق بين الأساليب التي يمارسها مديرو المدارس في إدارة الأزمات والأساليب الملائمة لإدارة الأزمات.

دراسة (غنام، 2011) بعنوان تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق. هدفت الدراسة للتعرف إلى الأزمات التي تتعرض لها مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، ودرجة ممارسة مهام إدارة الازمات من قبل عينة الدراسة، وكذلك هدفت إلى بناء تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغ عددها (367) فرداً، ومن أبرز نتائج الدراسة: مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة دمشق تعاني العديد من الأزمات بدرجة مرتفعة، وهناك ممارسة منخفضة لدى العينة لمهام إدارة الأزمات.

تعقيب على الدراسات السابقة: بعد استعراض الدراسات السابقة يُلاحظ ما يلي:

1- اجمعت معظم الدراسات على أهمية التعرف إلى الأزمات التي تعاني منها المدارس وضرورة تمتع الإداريين والمعلمين بالمهارات والقدرات الإدارية التي تمكنهم من إدارة الأزمات بفعالية ومن ثم تحقيق أفضل النتائج بأقل الخسائر. واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي. والاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

2- تنوعت العينات التي تناولتها الدراسات السابقة بدءاً من مرحلة التعليم الأساسي إلى المرحلة الثانوية، كذلك تباينت الدراسات من حيث الهدف فبعضها هدف لوضع تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي وبعضها لتحديد أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات، أو أساليب إدارة الأزمات وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي.

أما البحث الحالي فقد:

1- اتفق مع الدراسات السابقة على أهمية التعرف إلى الأزمات التربوية التي تعاني منها المدارس للتعامل معها ومواجهتها بالأساليب الإدارية المناسبة والإبداعية غير التقليدية. وكذلك اتفق معها في المنهج الوصفي على كونه المنهج الأنسب لطبيعة البحث الحالي، وفي الأدوات المستخدمة وهي الاستبانة.

2- اختلف البحث الحالي عن الكثير من الدراسات السابقة في الهدف الذي سعى لتحقيقه وهو التعرف إلى الأزمات التربوية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، وفي مكان البحث وهو الجمهورية العربية السورية بينما الدراسات السابقة تمت في معظمها في بلدان عربية وأجنبية أخرى عدا دراسة (غنام،2010) التي طبقت في سورية، وفي المرحلة التعليمية التي طبق عليها البحث وهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

الإطار النظري:

تعاني الجمهورية العربية السورية في الوقت الراهن من أزمة عامة انعكست بأزمات جديدة ومختلفة على كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والخدمية وبشكل خاص التربوية التي تؤثر وتتأثر بهذه القطاعات على اعتبار أنها تستثمر برأس المال البشري الذي يمكن من خلاله خاصة في ظل هذه الأزمة الخطيرة تجاوز المشكلات، وإعداد اقتصاد قوي، وإعادة التعايش بين السكان عبر التنشئة السليمة للأجيال وبالتالي يمكن بالاعتماد على هذا القطاع العودة بالأوضاع إلى ما كانت عليه في السابق وإن كان هذا الأمر يتطلب الكثير من الوقت والجهد لإنجازه.

وعند الحديث عن الأزمة يخلط الكثيرون بين ثلاثة مصطلحات هي (الأزمة_ والمشكلة_ والكارثة)، فإذا كانت الأزمة (Crisis) حدثاً مفاجئاً أو غير متوقع يؤدي إلى صعوبة في التعامل معه، فإن المشكلة (Problem) هي عائق يحول دون تحقيق الفرد لهدفه، أما الكارثة (Disaster) فهي حالة مدمرة حدثت فعلاً، ونجم عنها أضرار مادية أو معنوية كبيرة أو كليهما معاً. (بطاح، 2006، ص172).

بالتالي يمكن ترتيب المصطلحات السابقة حسب الجهد والوقت والتكلفة الاقتصادية التي يطلبها التعامل معها كالآتي: (المشكلة_ الأزمة_ الكارثة)، ولكن في حال إهمال المشكلة وتركها دون حل يمكن أن تتفاقم وتتحول إلى أزمة يصعب التعامل معها.

فعلى الصعيد التربوي العديد من الأزمات قد تبدأ بصعوبات مع تلميذ واحد، أو بمشكلة منعزلة تتفاقم مع الأيام، وهنا يمكن أن تفهم الأزمة على أنها عملية وليست حدث، وقد يفشل طاقم المدرسة في التعرف على المشكلات التي من الممكن في حال تجاهلها أن تتطور إلى أزمة، وفي بعض الظروف التعرف المبكر على إمكانية حدوث الأزمة يمكن أن يمنعها، أو يقلل من أثرها من خلال الاستجابة السريعة لها. (Cornell and Sheras, 1998, p297).

وكذلك يمكن أن تكشف الكوارث عن بعض الأزمات التي تعاني منها الأنظمة الإدارية بشكل عام والتربوية بشكل خاص والتي كانت في حالة كمون إما بسبب تفشي الفساد الإداري والمحسوبية في بعض الإدارات أو بسبب ضعف في الإدارة من حيث تأدية وظائفها الأساسية من تخطيط وتنظيم وتنسيق وتوجيه ورقابة ومتابعة.

والأزمات التربوية فهي يمكن أن تظهر بعد كارثة طبيعية: كالفيضانات، والحرائق، والأعاصير، والزلازل...، أو من حالات تسبب بها الإنسان: كالتفجيرات، وإطلاق النار...، وكل حادث من هذه الحوادث قد يؤثر على التلامذة والعائلات والمجتمعات. (Jimerson and other,2005, p275).

وهي يمكن أن تصنف إلى نوعين:

أ- الأحداث الصادمة ذات الأثر الكبير والحوادث القليلة مثل: الكوارث الطبيعية، هجوم متطفلين على المدرسة، الإرهاب، الحرب، الجريمة...إلخ.

ب- الأحداث الصادمة ذات الأثر القليل والحوادث الكثيرة مثل: الأمراض الخطيرة، موت أحد الأصدقاء، الحوادث المرورية... (Motomuar, 2006, p19).

والأزمة التربوية لا تحدث عادةً بسبب عامل أو عنصر واحد بل هي نتاج تفاعل مجموعة من العوامل بعضها داخلية مرتبطة بنظام التعليم نفسه مثل (العوامل التنظيمية والإدارية والإنسانية والتكنولوجية)، وبعضها خارج نطاق التعليم مثل (العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها). (محمد، 2008، ص315).

بالتالي فإن الأزمات التي تواجهها المدارس تكون ذات أبعاد كثيرة،" فالأزمة الواحدة يكون لها جوانب صحية وطبية، وجوانب مرتبطة بالشرطة والقانون، وجوانب للخسارة المادية، ويكون لها بالمقابل تأثيرات عديدة على المدرسة، (Brack and other, 2009, p3)".

ومهما كانت قدرات المدير أو القائد على التنبؤ بالمشكلات أو التعامل معها إلا أن الأزمات قد/ أو لابد أن تحدث وفي الإطار التربوي تتصف الأزمات بأنها على درجة كبيرة من العمق والتعقيد والتشابك نظراً لكثرة العوامل المؤثرة بها من ناحية والمتأثرة بها من ناحية أخرى.(أبو قحف، 1999، ص43).

لذا تتطلب الأزمة التربوية استيعاباً كاملاً لموقف الأزمة ومعرفة أبعاده والعوامل المؤثرة والمتأثرة فيه، كما تتطلب تفكيراً يتسم بالابتكار والمرونة أثناء التعامل معها أو اتخاذ القرار بشأنها حتى يمكن مواجهتها والتغلب عليها.

وبعد معرفة درجة التعقيد في الأزمات نجد أن التعامل معها يتطلب خبراتٍ خاصةٍ وأشخاصاً خاضعين لتدريب متخصص في إدارة الأزمات.

وكل مدرسة يجب أن تمتلك خطة مكتوبة لإدارة الأزمات في حال حدوثها، وهذه الخطة يجب أن تتضمن تصورات لكل مما يلي: التحضير المسبق للأزمة، الاستجابة خلال الأزمة، نشاطات ما بعد حدوث الأزمة. (Virginia Department Of Education , 2002, P2).

وعلى الرغم من صعوبة التنبؤ بالأزمات على اعتبار أنها تحدث بشكل مفاجئ إلا أنه من الضروري وضع قائمة بالأزمات التربوية المتحملة الحدوث في المدرسة ومن ثم إعداد الخطط المناسبة التي يمكن من خلالها إما تلافي هذه الأزمات أو التخفيف من أثارها في حال وقوعها.

فإدارة الأزمة "عملية إدارية مقصودة تقوم على التخطيط والتدريب بهدف التنبؤ بالأزمات والتعرف على أسبابها الداخلية والخارجية، وتحديد الأطراف الفاعلة والمؤثرة فيها، واستخدام كل الوسائل والامكانيات المتاحة للوقاية من

الأزمات أو مواجهتها بنجاح بما يحقق الاستقرار ويتجنب التهديدات والمخاطر، مع استخلاص الدروس واستخدام أساليب جديدة تحسن من سبل التعامل مع الأزمات في المستقبل". (حريز، 2007، ص35).

وطاقم المدرسة هو الخط الأول في الاستجابة لأي طارئ، وفي حالة الأزمة هناك مهام أساسية يجب إتمامها، لذا تحديد هذه المهام مسبقاً، وتحديد من يستطيع أن يتحمل مسؤولية تأديتها على أتم وجه، أي يجب تشكيل فريق استجابة داخلي للأزمات ضمن المدرسة، وأبرز مهامه يمكن أن تكون: تحديد درجة خطورة الأزمة، تأمين السجلات الخاصة بمعلومات التلامذة، إخلاء التلامذة، أمن المدرسة، تزويد خدمات الطوارئ بالمعلومات....الخ، كذلك يجب أن يكون هناك فريق أزمة مجتمعي يضم أشخاصاً وهيئات لديها مسؤولية أو اهتمام بإدارة الأزمة في المدرسة مثل: طاقم المدرسة، التلامذة، الآباء، إدارة الإطفاء، وكالات إدارة الطوارئ، الإعلام، الصليب الأحمر....إلخ، وهؤلاء يمكن تعريفهم فقط بالمهام الخاصة بهم في خطة إدارة الأزمة. (Kempker, 1999, p6-12).

ومن ثم فالتعامل مع الأزمات عملية تتطلب تعاون جميع الجهات والهيئات الموجودة في المجتمع والتي يمكن أن تساهم في التخفيف من وقع الأزمات التربوية على التلامذة وعلى سير العملية التعليمية ككل، ولا تقتصر على الجهات والهيئات التربوية فقط، لذا لابد من تفعيل هذا التعاون ليأخذ دوره في أثناء التعامل مع الأزمات في حال حدوثها وذلك من خلال وضع خطط مسبقة وآليات عمل منظمة تفتح من خلالها قنوات الاتصال وتشكل فرق العمل وتحدد الأدوار وتفسح المجال لمشاركة في عملية اتخاذ القرارات وتفوّض الصلاحيات.

مصطلحات البحث:

الأزمة التربوية: (educational crisis) موقف أو وضع يمثل اضطراباً للمنظومة صغرى (تعليمية) كانت أم كبرى (مجتمع)، ويحول دون تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية الموضوعة، ويتطلب إجراءات فورية للحيلولة دون تفاقمها، والعودة بالأمور إلى الوضع الطبيعي (كامل، 2003، ص19).

مرحلة التعليم الأساسي (Basic Education): مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول وحتى الصف التاسع وهي مجانية وإلزامية (وزارة التربية، 2004، ص2).

الحلقة الأولى: تتحدد وفقاً لتقسيم وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بالصفوف من الصف الأول حتى الرابع(نفس المرجع السابق، ص2).

حدود البحث:

الحدود المكانية: طبق البحث في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) بمحافظة اللاذقية.

الحدود الزمانية: طبق البحث خلال العام الدراسي (2013م _ 2014م).

الحدود البشرية: ضمت الإداريين في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (موجه تربوي، مدير، نائب مدير، مرشد اجتماعي) والمعلمين.

الحدود الموضوعية: تمثلت في الأزمات التربوية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

متغيرات البحث:

تضمن البحث المتغيرات الأتية: الجنس، ومكان المدرسة، والمؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من الموجهين التربويين للتعليم الأساسي في مديرية التربية بمحافظة اللاذقية، والمديرين ونائبي المديرين وكذلك المعلمين والمرشدين الاجتماعيين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في العام الدراسي 2014/2013، والبالغ عددهم (11727). ومن مجتمع البحث اختيرت عينة عشوائية بلغت (352) عند التطبيق، بنسبة (3%) من المجتمع الأصلي، عادت منها (312) استبانة، وتم استبعاد (13) استبانات لوجود نواقص في الإجابات وعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي فأصبحت العينة (299) فرداً بنسبة (2.5%) من المجتمع الأصلي.

الجدول (1) يبين توزع عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات المدروسة		الجنس		
المتغير	عوامل المتغير	ذكور	إناث	المجموع
المسمى الوظيفي	موجه تربوي	12	16	28
	مرشد اجتماعي	1	21	22
	معلم	44	130	174
	مدير	29	13	42
	نائب مدير	12	21	33
المجموع		98	201	299
	معهد إعداد معلمين	25	63	88
المؤهل العلمي والتربوي	حملة شهادة الإجازة الجامعية	51	78	129
	دبلوم تأهيل تربوي	19	46	65
	دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	3	14	17
المجموع		98	201	299
عدد سنوات الخبرة الوظيفية	أقل من 5 سنوات	30	60	90
	من5 سنوات وأقل من 10 سنوات	40	82	122
	10سنوات فأكثر	28	59	87
المجموع		98	201	299
مكان المدرسة	ريف	70	131	201
	مدينة	27	71	98
المجموع		98	201	299

إعداد الاستبانة، وحساب صدقها وثباتها:

إعداد الاستبانة: استخدم الباحث الاستبانة، التي تم الاعتماد عليها في التوصل إلى نتائج البحث، وقد تم إعدادها بناء على الدراسات السابقة المتعلقة بالأزمات في المدارس، والمقاييس التي استخدمت في إدارتها. وتضمنت

الاستبانة مقدمة تبيّن الهدف منها، وارشادات للإجابة على عباراتها، والبيانات الأساسية (الجنس، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي والتربوي، عدد سنوات الخبرة الوظيفية، مكان المدرسة)، واحتوت على (54) عبارة، واعتمد أسلوب التصحيح وفق مدرج ثلاثي لكل عبارة من عباراتها على الشكل الآتي: (عالية: أعطيت الدرجة 3، متوسطة: أعطيت الدرجة 2، منخفضة أعطيت الدرجة1)، باستثناء العبارات الأرقام (46، 47، 49، 50، 53)، فقد أعطيت الدرجات على الوجه الآتي (عالية: أعطيت الدرجة 1، متوسطة: أعطيت الدرجة 2، منخفضة أعطيت الدرجة 3)، واستُخدم الوزن النسبي لتحديد نسب الإجابات على بنود الاستبانة. وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم الاختبار (T-Test) لإجراء المقارنات الثنائية، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova). وبذلك تم تحليل نتائج الأداة في ضوء تلك الاختبارات وتفسيرها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية"SPSS" لمعالجة البيانات، والتوصل إلى المؤشرات الإحصائية لنتائج البحث.

- **صدق الاستبانة:** عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، وبلغ عددهم (12) محكماً، بهدف تعرف آرائهم حول بنود الاستبانة من حيث وضوح صياغتها الموضوعية والتربوية واللغوية، ومناسبتها للشرائح التي صممت لتوجه إليها، والتعديلات الممكن إدخالها، وقد تم الأخذ بآرائهم، إلى أن استقرت بصورتها النهائية.

- **ثبات الاستبانة:** تم التأكد من ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

أ. **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، طبقت على عينة استطلاعية مؤلفة من (36) معلماً ومرشداً ومديراً، وقسمت كل الاستبانة إلى نصفين، يضم النصف الأول البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، احتسبت درجة النصف الأول لاستبانة الأزمات المدرسية وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، وقد بلغ معامل الارتباط قبل التعديل (0.89)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي يبيّن أن معامل الثبات بلغ (0.862)، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عينة البحث.

ب. طريقة الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا: حسب معامل الاتساق الداخلي لاستبانة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية. يتضح أن معامل الثبات بلغ (0.747) وهي معامل ثبات مقبول إحصائياً. وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات بحيث يمكن تطبيقها على عينة البحث.

نتائج السؤال الأول: ما درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية بحسب إجابات أفراد عينة البحث:

الجدول (2): يبين إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية ممثلة بالمتوسط الحسابي والوزن النسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارة	درجة التواجد
1	انتشار حالات العنف بين التلامذة.	2.93	0.32	%97.67	1	عالية
51	نقص العامل المادي في المدرسة (المصروفات_ وتجهيزات بناء...).	2.87	0.37	%95.67	2	عالية
20	كثافة أعداد المعلمين في المدرسة.	2.81	0.50	%93.67	3	عالية
31	نقص الكتب المدرسية.	2.75	0.54	%91.67	4	عالية
12	اختلاف المفاهيم والرموز الوطنية لدى التلامذة (عَلَم_ استشهاد_ وحدة وطنية_ جندي_ نظام_ معارضة ..).	2.73	0.56	%91	5	عالية

10	قلة تكيف التلامذة الوافدين مع البيئة المدرسية الجديدة.	2.72	0.58	%90.67	6	عالية
21	النقص في أعداد المعلمين.	2.60	0.68	%86.67	7	عالية
39	ضخامة حجم المناهج.	2.60	0.59	%86.67	7	عالية
14	كثافة أعداد التلامذة.	2.55	0.64	%85	8	عالية
54	ضعف اتصال الإدارة المدرسية بالإدارات التربوية العليا (مديريات_ أو وزارت).	2.46	0.73	%82	9	عالية
19	عدم توافر الصيانة المستمرة لـ (شبكة المياه_ والكهرباء..) في المدرسة.	2.43	0.65	%81	10	عالية
24	عدم قدرة المعلمين على التكيُّف مع الصعوبات المفاجئة.	2.42	0.74	%80.67	11	عالية
44	عدم رضا المجتمع عن المناهج الحالية.	2.40	0.73	%80	12	عالية
28	انتشار ظاهرة التكتلات بين المعلمين على أساس (ريف، ومدينة_ مؤيد، ومعارض..).	2.39	0.71	%79.67	13	عالية
42	عدم تمكن الأهل من توفير مستلزمات الدراسة لأطفالهم.	2.26	0.77	%75.33	14	متوسطة
48	افتقاد المدير مهارة اتخاذ القرارات.	2.26	0.74	%75.33	14	متوسطة
9	وجود (الحزن_ أو الخوف_ أو القلق الدائم..) لدى بعض التلامذة.	2.18	0.82	%72.67	15	متوسطة
34	اعتماد طرائق (تدريس_ وتقويم) تقليدية من قِبل المعلمين.	2.08	0.81	%69.33	16	متوسطة
43	عدم ثقة المجتمع بالمدارس الحكومية.	2.05	0.79	%68.33	17	متوسطة
41	تردد الأهل في إرسال أطفالهم إلى المدرسة خوفا من تعرضهم للخطر.	2.02	0.65	%67.33	18	متوسطة
53	التعاون بين الإدارة والمجتمع المحلي.	1.86	0.83	%62	19	متوسطة
36	عدم قدرة الامتحانات على قياس المستوى الحقيقي للتلامذة.	1.83	0.66	%61	20	متوسطة
18	عدم مراعاة البناء المدرسي للشروط الصحية (نظافة المرافق_ والتهوية_ والإضاءة..).	1.81	0.83	%60.33	21	متوسطة
29	قلة التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور.	1.78	0.77	%59.33	22	متوسطة
16	حوادث الإرهاب المتكررة (انفجار_ أو قذيفة_ أو هجوم مسلح....).	1.77	0.74	%59	23	متوسطة
32	عدم مواكبة التطورات العلمية في المناهج.	1.77	0.70	%59	23	متوسطة
8	وفاة أحد الوالدين المفاجئ.	1.76	0.75	%58.67	24	متوسطة
30	إساءة المعلمين معاملة التلامذة (لفظياً_ جسمياً..).	1.76	0.70	%58.67	24	متوسطة
13	تراجع المبادئ الأخلاقية لدى التلامذة (التعاون_ والتسامح_ والمصالحة..).	1.70	0.70	%56.67	25	متوسطة
4	تسرب التلامذة نتيجة الأوضاع الاستثنائية لذويهم.	1.68	0.62	%56	26	متوسطة
35	غياب التلامذة عن الامتحانات.	1.67	0.72	%55.67	27	ضعيفة
50	إدارة المدير للوقت.	1.61	0.76	%53.67	28	ضعيفة
52	سيادة علاقات إنسانية سيئة ضمن المدرسة.	1.61	0.71	%53.67	28	ضعيفة
27	انعدام الثقة بين المعلمين.	1.60	0.67	%53.33	29	ضعيفة
7	المشكلات الجنسية (اعتداء_ أو تحرش....).	1.52	0.68	%50.67	30	ضعيفة

11	أزمات صحية (القمل_ والجرب_ والأمراض معدية..).	1.51	0.65	%50.33	31	ضعيفة
37	ثغرات وأخطاء في عمليات السبر للتلامذة الوافدين.	1.49	0.66	%49.67	32	ضعيفة
46	قدرة المدير على التخطيط لمواجهة الأزمات.	1.48	0.70	%49.33	33	ضعيفة
47	مرونة المدير في معالجة القضايا التعليمية والتربوية.	1.44	0.70	%48	34	ضعيفة
40	أخطاء في المناهج (علمية_ ولغوية).	1.38	0.65	%46	35	ضعيفة
38	صعوبة مفاهيم المناهج.	1.32	0.58	%44	36	ضعيفة
45	عدم تقدير المجتمع لمهنة المعلم.	1.32	0.62	%44	36	ضعيفة
3	حمل الأسلحة (أداة حادة_ أو بندقية_ ..).	1.31	0.57	%43.67	37	ضعيفة
6	صعوبات تعلّم (عامة_ أو خاصة...).	1.31	0.57	%43.67	37	ضعيفة
2	ارتفاع حالات السرقة بين التلامذة.	1.24	0.53	%41.33	38	ضعيفة
22	الغياب المتكرر للمعلمين.	1.24	0.54	%41.33	38	ضعيفة
23	انخفاض مستوى كفاءة المعلمين.	1.21	0.45	%40.33	39	ضعيفة
33	الغش في الامتحانات.	1.16	0.42	%38.67	40	ضعيفة
49	تكيف وتلاؤم المدير مع الأوضاع الطارئة في مدرسته.	1.14	0.45	%38	41	ضعيفة
26	الخلافات بين المعلمين.	1.12	0.39	%37.33	42	ضعيفة
25	ضعف التعاون بين المعلمين و الإدارة.	1.08	0.31	%36	43	ضعيفة
5	الغياب المتكرر لدى التلامذة.	1.03	0.20	%34.33	44	ضعيفة
17	تعرض باص التلامذة للحوادث.	1.02	0.15	%34	45	ضعيفة
15	تعرض المدرسة للحرائق.	0.53	0.14	%17.66	46	ضعيفة
المتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي		1.83	0.61	%61	متوسطة	

يبيّن الجدول (2) النتائج الإحصائية لإجابات أفراد عينة البحث عن درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية، من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، وخلال قراءته يتبين أن:

الأزمات التي حصلت على درجة مرتفعة كان عددها (13) أزمة هي بالترتيب (1- 51- 20- 31- 12- 10- 21- 39- 14- 54- 19- 24- 44- 28) تراوح الوزن النسبي للعبارات بين (97.67%_ 79.67%)، وتراوح المتوسط الحسابي لها بين (2.93_ 2.39)، أما الانحراف المعياري فتراوح بين (0.32_ 0.74).

ويفسر الباحث هذه النتائج تبعاً لطبيعة الأزمة العامة التي تمر بها البلاد والتي تركت آثارها بأزمات مختلفة جديدة ظهرت على مستوى مدارس محافظة اللاذقية، فأعلى هذه الأزمات كانت "انتشار حالات العنف بين التلامذة" بوزن نسبي (97.67%) والتي قد تعود إلى المشاهد الدموية التي اعتاد هؤلاء التلامذة رؤيتها على التلفاز، وتقمصهم للكثير من شخصياتها في لعبهم وسلوكهم، وتليها أزمة نقص العامل المادي في المدرسة (مصروفات_ تجهيزات بناء...)" بوزن نسبي (95.67%) وقد يكون ذلك نتيجة انخفاض الدخل القومي للبلاد نتيجة الحظر الاقتصادي الذي فرض على سورية والدمار الذي لحق بالبنية الاقتصادية التحتية خلال الأزمة الحالية، وتليها أزمة "كثافة أعداد المعلمين في المدرسة" بوزن نسبي (93.67%) ويمكن أن يعود ذلك إلى نسبة الوافدين الكبيرة من المعلمين القادمين من المناطق الساخنة التي لم تعد فيها العملية التعليمية قائمة كما ينبغي نتيجة الأوضاع الاستثنائية في البلاد، ثم تأتي أزمة "نقص الكتب المدرسية" بوزن نسبي (91.67%) وقد يعزى ذلك إلى الأضرار المادية الكبيرة التي لحقت بالمطابع

المسؤولة عن طباعة الكتب المدرسية وتأمينها، وإلى الوضع الأمني غير المستقر المنتشر على طول الطرق التي تصل بين مختلف المحافظات السورية ومن ثم صعوبة نقل الكتب من محافظة إلى أخرى، ثم أزمة "اختلاف المفهومات والرموز الوطنية لدى التلامذة (علم_ استشهاد_ وحدة وطنية_ جندي_ نظام_ معارضة..)" بوزن نسبي (91%) ويمكن تفسير ذلك بالانفتاح الإعلامي الكبير، وتأثر بعض المواطنين بما تبثه وسائل الإعلام ومقدار مصداقيتها في رسائلها الإعلامية، وكذلك إلى إهمال التربية الوطنية وعدم التركيز عليها بالقدر الكافي في مدارسنا، مع تراجع دور منظمة طلائع البعث في تعزيز تلك المفهومات داخل نفوس التلامذة خلال الأعوام الأخيرة.

والأزمات التي حصلت على درجة متوسطة فبلغ عددها (16) أزمة تراوح الوزن النسبي لها بين (75.33%_ 56%)، وتراوح المتوسط الحسابي لها بين (2.26_ 1.68) والانحراف المعياري بين (0.77_ 0.62).

أما الأزمات التي حصلت على درجة منخفضة بلغ عددها (25) أزمة تراوح الوزن النسبي لها بين (55.67%_ 33.67%)، وتراوح المتوسط الحسابي بين (1.67_ 1.01)، أما الانحراف المعياري فتراوح بين (0.72_ 0.14).

فأقل الأزمات انتشاراً في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية مقارنةً بغيرها من الأزمات كانت أزمة "الخلافات بين المعلمين" بوزن نسبي (37.33%) والتي قد تكون نتيجة الدرجة العالية للوعي والثقافة المبنية على الاحترام والتسامح والتعاون التي يتمتع بها معلمو المحافظة فيما بينهم، وتليها أزمة "ضعف التعاون بين المعلمين والإدارة" بوزن نسبي (36%) أي أن هناك تعاون بين المعلمين ومديريهم وقد يكون ذلك نتيجة وعيهم للوضع القائم وولائهم لمؤسستهم وحرصهم على نجاحها، ثم تأتي أزمة "الغياب المتكرر لدى التلامذة" بوزن نسبي (34. 33%) وقد ترجع إلى حرص ذوي التلامذة عدم تأثير الوضع الراهن على مستوى أبنائهم ومستقبلهم التعليمي إضافةً إلى أن محافظة اللاذقية آمنة نسبياً مما أتاح استمرارية العملية التعليمية ومن ثم مواظبة التلامذة على دراستهم، وتليها أزمة "تعرض باص التلامذة للحوادث" بوزن نسبي (34%) ويمكن تفسيرها ببقاء أغلب مناطق محافظة اللاذقية آمنة وانتقال معظم تلامذة مدارس المناطق الساخنة منها وتمركزهم في مدارس المناطق الآمنة، وكذلك التوزع الجغرافي للمدارس وقربها من مناطق سكن التلامذة وعدم استخدام معظمهم وسائط للنقل للوصول إليها. ثم أزمة "تعرض المدرسة للحرائق" بوزن نسبي (17.66%) ويمكن تفسير هذه النسبة المنخفضة بأن محافظة اللاذقية لا تزال ضمن المناطق الآمنة نسبياً في البلاد ومن ثم عدم تعرض معظم مدارسها لحرائق أو لأعمال إرهابية يمكن أن تسببها.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير (الجنس):

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار (t-test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث من الذكور، ومتوسطات تقديرات عينة أفراد البحث من (الإناث) حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (3).

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير الجنس عند (درجة الحرية = 297)

العينة وفق متغير الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
						أدنى	أعلى	
ذكور	98	98.28	6.13	−1.483	0.139	−2.57	0.36	غير دال
إناث	201	99.38	5.99					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (297) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (297) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.

ومن خلال قراءة المتوسطات السابقة في الجدول وعند مقارنة قيمة p مع مستوى الدلالة 0.05 يتبين أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات الذكور والإناث هي فروق غير دالة وغير جوهرية، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (1.483−)، وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (1.96)، كما أن مستوى دلالتها بلغ (0.139) وهو أكبر من (0.05)، عند درجات حرية (297).

ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتائج تبعاً لطبيعة الأزمة الحالية في البلاد والتي فرضت نفسها بقوة على مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية_ الاجتماعية_ الثقافية... وإدراك كافة مكونات الشعب ومن ضمنهم أفراد عينة البحث ذكوراً وإناثاً لها ولآثارها السلبية وقدرتهم على تحديد الآثار التي لامست كل منهم وإن كان بدرجات مختلفة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة سليمون (2001) التي أظهرت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مدى استيعابهم لعبارات الاستبانة حيث أن نوع الجنس لم يظهر أي دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة الفروق (2.216)، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة غنام (2010) التي أظهرت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من كل من(المديرين_ نواب المديرين_ المدرسين) فيما يتعلق بالأزمات التي تتعرض لها مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في دمشق، وتوجد فروق بين الموجهين الاختصاصيين لصالح الإناث.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير (مكان الإقامة):

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار (t–test) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث من الطلبة القاطنين في الريف، ومتوسطات تقديرات أفراد عينة البحث من القاطنين في المدينة حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية، تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (4).

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (t) لإجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة عند (درجة الحرية = 297)

العينة وفق متغير مكان الإقامة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الدلالة (Sig)	مجال الثقة (95%)		القرار
						أدنى	أعلى	
مدينة	97	106.1	3.3	24.08	0.000	9.63	11.35	دال*
ريف	202	95.61	3.63					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (297) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (297) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.

ومن خلال قراءة الجدول السابق وعند مقارنة قيمة p مع مستوى الدلالة 0.05 يتبين أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث من القاطنين في الريف، ومتوسطات تقديرات أفراد عينة البحث من القاطنين في المدينة هي فروق دالة وجوهرية، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (24.08)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.58)، كما أن مستوى دلالتها بلغ (0.000) وهو أقل من (0.05)، عند درجات حرية (297)، لصالح أبناء المدينة.

يفسر الباحث هذه النتيجة بالأعداد الكبيرة للتلامذة والمعلمين الوافدين الذين قدموا من المناطق الساخنة على امتداد البلاد إلى محافظة اللاذقية الآمنة نسبياً وتركز معظم هؤلاء في مراكز المدن التابعة للمحافظة وذلك سبب أزمات مختلفة في مدارسها قياساً بالأزمات التي تواجدت في مدارس الريف مثل كثافة أعداد التلامذة وكثافة أعداد المعلمين وغيرها من الأزمات.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي):

للكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي (موجه تربوي، مرشد اجتماعي، معلم، مدير، نائب مدير)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (5) نتيجة هذا الحساب.

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير (المسمى الوظيفي)

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
المسمى الوظيفي	موجه تربوي	28	104.54	6.052	1.144	102.19	106.88	90	113
	مرشد اجتماعي	22	99.41	6.441	1.373	96.55	102.27	88	116
	معلم	174	96.86	4.870	0.369	96.13	97.59	84	107
	مدير	42	101.43	5.315	0.820	99.77	103.08	93	113
	نائب مدير	33	102.36	6.855	1.193	99.93	104.79	93	115
	المجموع	299	99.02	6.049	0.350	98.33	99.71	84	116

ومن خلال قراءة المتوسطات السابقة الواردة في الجدول يتبين وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، ولإظهار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA) للمقارنات المتعددة، وأدرجت النتائج في الجدول (6).

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير (المسمى الوظيفي)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
استبانة الأزمات في المجتمع المدرسي	بين المجموعات	2278.022	4	569.506	19.413	0.000	دال*
	داخل المجموعات	8624.894	294	29.336			
	المجموع	10902.916	298				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (294، 4) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.41.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (294، 4) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.41.

ومن خلال قراءته يتبين وجود فروق دالة وجوهرية حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية، حيث بلغت قيمة (F=19.413) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.41)، عند درجات حرية (294، 4)، ومستوى دلالتها بلغ (0.000)، وهو أصغر من 0.05.

وللكشف عن طبيعة هذه الفروق تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7): نتائج اختبار (Scheffe) الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير (المسمى الوظيفي)

المجال	(I) المسمى الوظيفي	(J) المسمى الوظيفي	اختلاف المتوسط (J-I)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أعلى قيمة
استبانة الأزمات في المجتمع المدرسي	موجه تربوي	مرشد اجتماعي	5.127(*)	1.543	0.028	0.34	9.91
		معلم	7.674(*)	1.103	0.000	4.25	11.09
		مدير	3.107	1.321	0.240	-0.99	7.20
		نائب مدير	2.172	1.392	0.656	-2.14	6.49
	مرشد اجتماعي	موجه تربوي	-5.127(*)	1.543	0.028	-9.91	-.34
		معلم	2.547	1.226	0.367	-1.25	6.35
		مدير	-2.019	1.425	0.734	-6.44	2.40
		نائب مدير	-2.955	1.491	0.418	-7.58	1.67
	معلم	موجه تربوي	-7.674(*)	1.103	0.000	-11.09	-4.25
		مرشد اجتماعي	-2.547	1.226	0.367	-6.35	1.25
		مدير	-4.567(*)	.931	0.000	-7.45	-1.68
		نائب مدير	-5.502(*)	1.028	0.000	-8.69	-2.31
	مدير	موجه تربوي	-3.107	1.321	0.240	-7.20	.99
		مرشد اجتماعي	2.019	1.425	0.734	-2.40	6.44
		معلم	4.567(*)	.931	0.000	1.68	7.45

		نائب مدير	-0.935	1.260	0.968	-4.84	2.97
	نائب مدير	موجه تربوي	-2.172	1.392	0.656	-6.49	2.14
		مرشد اجتماعي	2.955	1.491	0.418	-1.67	7.58
		معلم	5.502(*)	1.028	0.000	2.31	8.69
		مدير	0.935	1.260	0.968	-2.97	4.84

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05.**

ومن قراءة المتوسطات السابقة في الجدول يتبيّن أن مصدر هذا الفرق كان بين درجات تقدير إجابات أفراد العينة من الموجهين التربويين وكل من (المعلمين والمرشدين الاجتماعيين) لصالح الموجهين التربويين، وبين المعلمين وكل من المديرين ونوابهم لصالح المديرين ونوابهم.

ويفسر الباحث هذه النتيجة تبعاً لطبيعة عمل الموجه التربوي واطلاعه على واقع عدد كبير من المدارس في آن واحد وبالتالي قدرته على تحديد الأزمات التي تعاني منها مدراس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بشكل عام بدرجة أكبر من المرشدين الاجتماعيين والمعلمين، أما بالنسبة لقدرة المديرين ونوابهم على تحديد الأزمات بدرجة أكبر من المعلمين فيفسرها الباحث تبعاً لطبيعة عمل المدير ونائبه والذي فرض عليهم معرفة كافة المشكلات التي تتعرض لها المدرسة والبيئة المحيطة بها ولتنوع هذه الأزمات فمنها مالية ومنها تربوية ومنها إدارية... ومعظم هذه المهام تقع ضمن دائرة عمل المدير ونائبه، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة غنام (2010) التي توصلت إلى أن المدرسين أقدر من الموجهين التربويين والمديرين على تحديد الأزمات التي تواجه في المدرسة.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة):

للكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 وأقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (8) نتيجة هذا الحساب.

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	90	98.84	5.567	0.587	97.68	100.01	88	113
	من 5 وأقل من 10 سنوات	122	98.81	6.513	0.590	97.64	99.98	84	115
	10 سنوات فأكثر	87	99.48	5.892	0.632	98.23	100.74	87	116
	المجموع	299	99.02	6.049	0.350	98.33	99.71	84	116

ومن خلال قراءة المتوسطات السابقة الواردة في الجدول يتبين وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولإظهار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA) للمقارنات المتعددة، وأدرجت النتائج في الجدول (9).

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
استبانة الأزمات في المجتمع المدرسي	بين المجموعات	26.706	2	13.353	0.363	0.696	غير دال
	داخل المجموعات	10876.210	296	36.744			
	المجموع	10902.916	298				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (296، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (296، 2) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.71.

ومن خلال قراءته يتبين عدم وجود فروق دالة حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية، حيث بلغت قيمة (F = 0.363) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.04)، عند درجات حرية (2,296)، ومستوى دلالتها بلغ (0.696)، وهو أكبر من 0.05.

يفسر الباحث هذه النتيجة تبعاً لطبيعة الأزمة الحالية التي تعاني منها البلاد والتي فرضت نفسها بقوة على واقع المدارس والتي جعلت من السهل على جميع العاملين ضمن الحقل التربوي ملاحظة هذه الأزمات وتحديد درجة وجودها بدقة بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة الوظيفية التي يملكها كل منهم، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها غنام (2010) وهي عدم وجود تأثير لعدد سنوات الخبرة التي يملكها أفراد عينة دراستها على تقديرهم للأزمات التي تعاني منها مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وتختلف مع نتائج دراسة سليمون (2001) التي توصلت إلى أن سنوات الخبرة لعبت دوراً هاماً في عملية التقييم والرؤية الصحيحة للمشكلات التي يعاني منها الأبناء والتلامذة.

نتائج السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي والتربوي):

للكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي (معهد إعداد معلمين، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي، دراسات عليا)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (10) نتيجة هذا الحساب.

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي والتربوي)

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
المؤهل العلمي والتربوي	معهد إعداد معلمين	88	98.98	5.744	0.612	97.76	100.19	88	115
	إجازة جامعية	129	99.25	5.867	0.517	98.23	100.27	89	116
	دبلوم تأهيل تربوي	65	98.55	6.973	0.865	96.83	100.28	84	113
	دراسات عليا	17	99.24	5.551	1.346	96.38	102.09	88	114
	المجموع	299	99.02	6.049	0.350	98.33	99.71	84	116

ومن خلال قراءة المتوسطات السابقة الواردة في الجدول يتبين وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، ولإظهار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA) للمقارنات المتعددة، وأدرجت النتائج في الجدول (11).

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي والتربوي)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
استبانة الأزمات في المجتمع المدرسي	بين المجموعات	21.779	3	7.260	0.197	0.899	غير دال
	داخل المجموعات	10881.137	295	36.885			
	المجموع	10902.916	298				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (295، 3) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.65.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (295، 3) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.88.

ومن خلال قراءة المتوسطات السابقة الواردة في الجدول (11) يتبين عدم وجود فروق دالة حول درجة تواجد الأزمات في المجتمع المدرسي في محافظة اللاذقية، حيث بلغت قيمة (F = 0.197) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.88)، عند درجات حرية (295، 3)، ومستوى دلالتها بلغ (0.899)، وهو أكبر من 0.05.

بالتالي قدَّر أفراد عينة البحث أن هذه الأزمات موجودة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك بغض النظر عن الدرجات العلمية والتربوية التي حصلوا عليها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة غنام (2010) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين آراء عينة دراستها من كل من (الموجهين الاختصاصيين_ المديرين_ نواب المديرين_ المدرسين) بالنسبة لتقديراتهم لدرجة التعرض للأزمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والمؤهل التربوي.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يقدم الباحث المقترحات الآتية:

1-ضرورة تطوير مهارات الإداريين والمعلمين في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في إدارة الأزمات التربوية التي يمكن أن تسببها الأوضاع الحالية (مثل أزمات انتشار العنف أو الخوف بين التلامذة، وأزمات كثافة لأعداد التلامذة أو المعلمين في المدرسة، أو أزمة سقوط قذيفة، أو حدوث انفجار)، وذلك عن طريق ورش العمل والدورات التدريبية المتخصصة، مع أهمية توفير المراجع والأدلة التي يمكن الرجوع إليها لزيادة معلوماتهم حول هذه الأزمات.

2-الاهتمام بوضع كتيبات تتضمن أساليب إدارية مناسبة للتعامل مع الأزمات المحتملة التي يمكن أن تتعرض لها المدارس مستقبلاً.

3-ضرورة إعداد المديرين والمعلمين خلال المرحلة الجامعية للتعامل مع الأزمات التربوية التي قد تواجههم بتضمين برامجهم الدراسية بمقررات خاصة تتناول الأزمات التربوية وكيفية التعامل معها باستخدام الأساليب الإدارية الإبداعية الغير التقليدية.

4-الاهتمام بتشكيل فرق تدخل في الأزمات التربوية في المدارس بمؤهلات وتخصصات مختلفة (إداريين، ومعلمين، ومرشدين اجتماعيين، وموجهين تربويين...)، وفتح قنوات تواصل دائمة مع الجهات التي يمكن أن تساعد في إدارة الأزمات في حال حدوثها(الإدارات التربوية العليا من مديرية أو وزارة، مراكز الشرطة، المراكز الطبية، الدفاع المدني...).

5-المراجعة المستمرة لبيئة المدرسة الداخلية والخارجية وتحليلها للتعرف على المشكلات المختلفة وحلها قبل أن تتفاقم إلى أزمات.

6- الاهتمام بإعداد الخطط المسبقة على مستوى كل مدرسة لمواجهة الأزمات التربوية التي يمكن أن تحدث فيها.

7-إقامة الندوات التربوية التي تختص بتوعية أفراد المدرسة والمجتمع المحلي بطبيعة الأزمات التربوية وأبعادها، وتعريفهم بالإجراءات والتدابير الواجب اتباعها قبل حدوث الأزمة وفي أثنائها وبعدها.

المراجع:

1. أبو قحف، عبد السلام. *إدارة الأزمات*. د.ط، مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 1999، 264.
2. بطاح، أحمد. *قضايا معاصرة في الإدارة التربوية*. ط1، عمان: دار الشروق، 2006، 220.
3. جادالله، محمود. *إدارة الأزمات*. ط1، الأردن: دار اسامة للنشر والتوزيع، 2008.
4. الجهني، عبدالله. *أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة ينبع*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2010، 141.
5. حريز، سامي. *المهارة في إدارة الأزمات وحل المشكلات*. ط1، الأردن، دار البداية، 2007، 210.
6. سليمون، ريم. *الخطط المستقبلية لإدارة الأزمات المدرسية دراسة نفسية لمستقبليات المواجهة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر، 2001، 238.

7. عبد العال، رائد. *أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009، 223.
8. العجمي، محمد. *استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصف*. د. ط، القاهرة: دار الفكر العربي، 2008، 240.
9. الغامدي، منى. *الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات بمنطقة عسير*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، السعودية، 2007، 249.
10. غنام، لمى. *تصور مقترح لإدارة أزمات التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والمديرين والمدرسين في مدينة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية، 2011، 231.
11. كامل، عبد الوهاب. *سيكولوجية إدارة الأزمات المدرسية*. ط1، عمان: دار الفكر، 2003، 288.
12. محمد، ماهر. *التخطيط الاستراتيجي كمدخل لمواجهة الأزمات التربوية بالمؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية*، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، م24، ع1، ج2، مصر، 2008، 298_ 371.
13. مصطفى، يوسف. *الإدارة التربوية مداخل جديدة لعالم* جديد. ط، 1القاهرة: دار الفكر العربي، 2005، 625.
14. وزارة التربية. *النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي*. دمشق: منشورات وزارة التربية، 2004، 35.
15. BRACK, GREG AND HILL, MICHELE AND J.BRACK, CATHERINE- The end of innocence part2: further lessons in crisis management in the new millennium. Georgia state university, 2009, 23.
16. CORNELL, DEWFY AND SHERAS, PETER- *common errors in school crisis response: learning from our mistakes*. USA, university of Virginia, psychology in the school, Vol 35 (3), 1998, p297- 307.
17. JIMERSON, SHANER AND BROCK, STRPHEN AND PLETCHER, SARAH- *An integrated model of school crisis preparedness and intervention*. USA, university of California Santa Barbara, 2005, 22.
18. KEMPEKER, GAR- *school crisis response plan "a workbook and planning guide for school and community leaders*". state of Missouri, 1999, 52.
19. MCCLLAR, STEVEN- *crisis management post hurricane katrina*: a qualitative study of a higher education Institution's administrators' response to crisis management. Louisiana utate university, 2011, 204.
20. MOTOMURA, NAOYAS- *school crisis intervention in Japan*- Japan, national mental center for school crisis, 2006, 19- 29.
21. PADGETT, RAVEN- keeping cool in a crisis. education digest: essential readings condensed for quick review, Vol 71(9), may 2006, p 27- 28.
22. SPELLING, MARGARET- *Practical information on crisis planning*, U.S. department of education, the office of safe and drug-free school, 2007, 132.
23. VIRGINIA DEPARTMENT OF EDUCATION- *Model school crisis management plan*. division of special education and student services, 2002, 218.